

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٦٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. محمد ايش كان درس امس؟ عن الاحتجاج آآ بالقدر على يعني المعاصي فرد عليهم طيب ما شبهتهم؟ شبهتهم يقولون ان ان فعل ان المعصية بتقدير الله عز وجل علينا. فالله قدرها علينا. طيب ايش مذاهب الناس في القدر عموما عندك

- 00:00:00

عموما ثلاثة هم طرفين ووسط. الطرف يعني الاول الذين يقولون القدرية وهم اللي يعني يقولون ان آآ الله سبحانه وتعالى لا دخل له في افعال العباد. ان الانسان يخلق فعله بنفسه - 00:00:30

وهؤلاء ظلوا وهم وشفتهم. شبهتهم يقولون اننا لو قلنا ان لله تقدير في المعاصي فانه سيكون ظالما سبحانه وتعالى. يعني عما يقولون. لانه كيف يقدر معصية ثم يحاسبني عليها - 00:00:50

طيب الثاني الجبرية هؤلاء عكس. يقولون لا. فان الانسان مجبور وهو كالريشة في في مهب الريح مجبور على كل افعاله وشبهتهم وشبهتهم في هذا اه ان الله سبحانه وتعالى لو كان العبد هو اللي له يعني قدرة لا اثبتنا خالق مع الله. شرك صار شركا يعني هم

يبعدون عن الشرك - 00:01:10

هم يريدون يعني يبعدون عن الشرك. طيب. ما المصيبة التي وقعوا فيها؟ كل واحد وقع في مصيبة اعظم من يعني هرب منها. طيب. الجبرية وش المصيبة التي وقعوا فيها؟ الجبرية صاروا كأنهم يعني اتهموا الله سبحانه وتعالى بالعبث - 00:01:40

احسنت عبث انه يقدر ويجبر ويعاقب ويعاقب طيب كيف فروا؟ لماذا اجابوا كرناها. جابوا وش اذا قال هذا ظلم. كيف ان الله يجبره ثم يعاقبه؟ هم يقولون ان الكل في ملك الله. احسنت والظلم هو تصرفك - 00:02:00

في غير ملكك في غير ملكك طيب وش الكارثة وقع فيها القدرية؟ القدرية انهم آآ اثبتوا خالقا مع الله سبحانه وتعالى وقعوا في الشرك. احسنت بس. ممتاز. فاحمد طيب ما مذهب اهل السنة والجماعة في القدر - 00:02:20

لان الانسان مسير ومسير يحصي رقبته. ويطيع بقدرته طيب ومع ذلك كلها تحت مشيئة الله عز وجل فكله تحت بقدره الله يعلم الله بمشيئة بخلق الله. طيب الان تأتي الى الردود عليهم اخذناها امس. كيف ترد عليهم؟ بما ان نرد عليه بماذا؟ بالقرآن والسنة. السنة -

00:02:39

والعقل طيب القرآن لابس تنفر انظر الاية واخرج الدلالات منها سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا استشهد انه قل هل عندكم العلم يفتح رجولنا؟ طيب الان اعطني عبارتك انت الاية هذي قول الله تعالى سيقول الذين شركوا - 00:03:19

اللهم اشركن ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء. ما وجه الرد عليهم؟ ان هم يحتجوا الاقصاء. احتجوا بالقدر طيب الله عز وجل يعني يقول لهم يعني انتم ما عندكم علم في المستقبل - 00:03:59

احسنت تقول لا تدرون ايش المستقبل الذي قدره الله عز وجل فتحتجون به؟ اذا لا حجة لكم لانه ما عندكم احسنت طيب السنة سنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سألو الصحابة رضوان الله عليه - 00:04:19

يعني هل اعمالنا يعني مكتوبة مقضية امر منتهي الامر مستأنف ها النبي وسلم قال لهم يعني فيما في امر قد قضي وانتهى. قضي وانتهى. سألوهم قالوا فيما العمل؟ قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له. وش وجه الدلالة - 00:04:39

يعني ما ما جعل لهم حجة في الاتكال على الاوقات. احسنت لم يأذن لهم بالاتكاء على قدر انهم قال اعملوا اذا عندهم قدرة اعملوا فكل ميسر ثم خلق له. جميل. طيب عند انه ردود عقلية. الردود العقلية - 00:04:59

بتختار الشيء يعني اللي انت عايزه. طريق اللي تريد تسلكه. اسلك الطريق اللي عكسه يعني كما انك تبحث عما يصلح لك في الدنيا وتجاهد نفسك فذلك طيب هذا الرد العام اعطيني امثلة - [00:05:19](#)

في الطريق طريقان طريقان طريق سالم سهل يسير الطريق الثاني ومخوف فكل واحد سوف يختار. السهل. نعم. ولا يقال انه مجبر ارواح الطويل جميل. ايضا ابراهيم من الردود العقيدية امثلة ذكرها شيخنا رحمه الله. العلاج. العلاج. ايه يبحث يبحث - [00:05:39](#) فذلك ولا يقول نعم مكتوب عليه يبحث عن علاج قلبي. جميل. ايضا الوظيفة محمد حضارة امس. الوظيفة يعني رد عليهم في

مسائل الوظيفة واحد قال مقدر عليه المعصية لو عندك وظيفتان - [00:06:09](#)

وضح. يلا محمد. وظيفة مثلا تكون بعيدة ده او يعني ومرتبها والمرتب؟ قليلة ايهما يختار؟ طيب لو قال تار البعيدة مقدر عليه ايش بيقول له ابوه؟ صح. سوف يلومه الناس كلهم. مجنون انت. مقدر عليه - [00:06:39](#)

اجلس هنا وخذ الوظيفة الطيبة والمريحة والراتب هذا مرتاح. جميل. طيب تغسل يوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:22](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

والشر ليس اليك. رواه مسلم. فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدأ. لانه صادر عن رحمة حكمة وانما يكون الشر في مقدياته. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه - [00:08:02](#)

رضي الله عنه وقتي شر ما قضيت. فاضاف الشر الى ما قضا. ومع هذا فان الشر في المقضيات ليس شر والخالصا محضا بل هو شر في محله من وجه خير من وجه او شر في محله خير في محل اخر - [00:08:22](#)

فالفساد في الارض من الجذب والمرض والفقر والخوف شر. لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى ظهر في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقطع يد السارق - [00:08:42](#)

الزاني شر بالنسبة للسارق والزاني في قطع اليد وازهاق النفس لكنه خير لهما من وجه اخر حيث يكون لهما فلا يجمع لهما بين عقوبتي الدنيا والاخرة. وهو ايضا خير في محل اخر. حيث ان فيه - [00:09:02](#)

حماية للاموال والاعراض والانساب. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا خاتمة لهذا الركن الاخير وهو ركن الامام باليوم الاخر - [00:09:22](#)

بالقدر. يقول شيخنا رحمه الله في خلاصته ان قدر الله عز وجل كله خير كل قدر الله خير. وانما الشر يكون في الفعل في المفعولات لا هي فعل الله في المقضيات لا في قضاء الله عز وجل. كيف يعني وش معنى؟ قلنا فعل الله كله خير. لكن المفعول فيه خير -

[00:09:42](#)

وفيه شر ثم ما كان شرا فانه ليس شر محضا. وانما هو شر من جاذب خير من جانب الاخر هذا خلاصة الكلام. مرة ثانية انه قضاء الله عز وجل نقول قضاء الله بالنسبة لله كل خير. لفعله - [00:10:12](#)

وقضاه خير فالشر ليس الى الله. اما المقضي المفعول المخلوق ففيه خير وفيه شر في الخير واضح ما نتكلم فيه ولا احد يعترض عليه لكن الشر نقول هو شر من جانب وشر خير من - [00:10:32](#)

جانب اخر وبالمثال يتضح. المرض تقول تقدير المرض على الانسان يمرض وتصيب الحمى ويطيح في فراشه ويتألم. نقول تقدير الله فعل الله سبحانه قال ليس شرا بل هو خير. ثم هذا المرض بالنسبة للمريض هو خير شر من جانب وخير من جانب - [00:10:52](#)

اخر فهو شر الالم وتعب وبقاء في فراشه وترك وظيفته وترك الرزق اهله لكنه خير من جانب اخر من اوجه منها كفارة له. فانه لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض ومعالي خطيئة - [00:11:22](#)

فهو كفارة له. ايضا هو رد له الى الله. رد الله عز وجل. ظهر فساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا وش بعدها؟ لعلهم يرجعون. فان المؤمن - [00:11:43](#)

بانه يغفل فاذا اتاه المرض اتاه المصاب فانتبه لنفسه. ولم يتمادى فرجع. ايضا من اجل ان يجد طعم الصحة ولذلك الصحة لو كانت مستمرة ما عرفنا قيمتها. وانما يعرف الشيء بضده - [00:12:04](#)

ولذلك في المثل السائد ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرضى فالمريض يعرف قيمة الصحة اما الصحيح ما يعرف ولذلك تجد لذة الاكل حينما تجوع وتجد طعم الماء - [00:12:29](#)

حينما تعطش فهكذا تجد طعم الصحة حينما تمرض وتعرف قيمتها. وتعرف قيمة الغناء حينما تحتاج وتعرف قيمة الامن حينما تخاف اذا فهذه مصالح. ثم هذه الاشياء نعرف بعضها ونعرف بعضها ما نجدى. لكن علينا ان - [00:12:49](#)
نؤمن بهذا ان قضاء الله عز وجل كله خير. وان المقضي المفعول المخلوق فيه خير وفيه شر في الخير واضح والشر ليس شرا محضا. وانما هو خير من جانب وشر من جانب اخر - [00:13:14](#)

تعبد الكلام؟ احسن الله اليك. قال رحمه الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. رواه مسلم. طيب الشر ليس الا الله لا نقول فعل الله الشر. هذا - [00:13:34](#)
طاء الشر ما ينسب الى الله لكن نقول الخير والشر من تقدير الله من مفعولات الله من مقضيات الله مخلوقات الله ما فيه شيء يخلق في الدنيا الا بامر الله بخلق الله بعلم الله بتقدير الله ما في حاجة ابدا - [00:13:54](#)

ليس هناك امر في الارض ولا في السماء الا بامر الله عز وجل. فلا نقول كما تقول القدرية هم اللي يخلقون افعالهم. هذا كفر شرك فنقول الخير والشر من فعل الله من مفعولات الله لا من فعل الله من مقظيات - [00:14:14](#)
لا من قضاء الله من مخلوقات الله لا من خلق الله يعني الذي ينسب اليه سبحانه وتعالى فالشر ليس اليه نعم ولذلك قال شيخنا اسمع فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر. نعم. قضاء الله تقدير الله فعل الله لا ليس فيه - [00:14:34](#)

لانه لانه صادر عن رحمة وحكمة. وانما يكون الشر في مقضياته. مقضياته المخلوق المخلوق نفسه يعني ما ما حصل بقضاء الله وقدره. في الشر فيه ثم الشر كما قلنا - [00:14:54](#)
من وجهه شر من وجهه لكنه خير من وجهه اخر. نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه الحسن قني شر ما قضيت. شف ولم يقل وقني شر قضائك - [00:15:14](#)

وانما ما الذي قضيت الذي فعلت الذي خلقت؟ نعم فاضاف الشر الى ما ومع هذا فان الشر في المقضيات ليس شرا خالصا محضا خالصا محضا. هو نفس المعنى يعني ليس شر كله بل من خير من وجهه وشر من وجهه اخر بل هو شر في محله من وجهه - [00:15:30](#)

من وجهه او شر في محله خير في محل اخر. نعم. نعم. فالفساد في الارض من الجذب والمطر والفقر والخوف شر لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي - [00:16:00](#)
الناس ليدققهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. نعم. ولو ولو الله عاقبنا بكل ما فعلناه لهلكنا ولا يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. نهلك ولو يؤاخذ الله الناس بما - [00:16:20](#)

لما كسبوا ما على ما ترك على ظهرها من دابة مرتين في سورة النحل واخر سورة فاطر فاطر نهلك اذا قال ليؤذقهم بعض الذي عملوا. ثم البعض الاخر الله يغفر ويتجاوز عنه. نعم. وقطع يد السارق ورجم - [00:16:40](#)
والزاني شر بالنسبة للسارق والزاني هذا الان امثلة شرعية الاول امثلة كونية الجذب المرض الفقرة في الدنيا طيب امثلة الشرع الحكم بقطع يد السارق يعني بعض الناس يقول يا اخي تقطع يده ما عاد يشتغل - [00:17:00](#)

هو اصلا ما سرق الا للفقر. فقير. محتاج تقطعون يده بعد؟ شف هذي امور عقلية ايه ده؟ من لم يرضى بقضاء الله وشرع الله يبدأ يورد الايرادات العقلية الفاسدة على - [00:17:20](#)

الشرع حتى قالوا لو قطعنا يد السارق نصف المجتمع بنص يد. يعني يشتغلون بيد واحدة مصنع وحدة قلنا يعني الناس سراق نصهم سراق تتهم الناس كلهم يسرقون نص من يسرقون تقطع ايديهم - [00:17:40](#)

لو لو قتلنا القاتل قتلنا الناس لان هذا القاتل المقتول ولا نقتلهم كلهم لان قاتل مقتول يعني كل الناس مجرمين عندك ان هذا كان يقول مثل المجرمين يقول لقتلنا القاتل لا لا تقتلونه سووا بدخلوه في السجن وعلموه - [00:18:00](#)

وخلوه يشتغل مثل ما يسون عندهم هناك يدخلونه في المصانع يعني الاف مؤلفة حتى مصانع في السجون قال نستفيد منه قلنا لو قطعني يد السارق الاف الذين ينوون السرقة لن يسرقوا. ثم هذا القطع - [00:18:20](#)

هذا ردع له ولغيره وكفارة له. وحفظ للاموال ولذلك اقامة الحدود في الارض هذه خير عظيم. وامن كبير ولذلك البلدان التي تقيم شرع الله امن البلاد وبلادنا الحمد لله السعودية امن امن بلد في العالم - [00:18:43](#)

اكبر البلدان قوة امريكا بريطانيا هذي مدنية وعندهم قوة هذي عندنا امن عند اكثر منهم ها؟ الأمن الحمد لله. صحيح عندنا امن. يلا نمشي. ها تفضل لكنه خير لهما من وجه اخر حيث يكون كفارة لهما فلا يجمع لهما بينهم السارق - [00:19:10](#)

والزاني اذا قطعني بالسارق وجلدنا الزاني غير المحصن وسجنناه ورجمنا ان الزاني المحصن هذا خير له كيف خير له؟ ها حيث حيث يكون كفارة لهما فلا يجمع لهما. طيب حتى لو مات - [00:19:40](#)

الحد توبة. ما تاب. يعني سارق سارق ومسكناه وقطعنا ايده. هل هذا القطع كفارة له ولو ما تاب يقول ايه تجوز الفائدة بعطيكم الدليل الان نعم حيث لا فلا يجمع له بين عقوبتي الدنيا والاخرة. طيب اسمعوا الحديث. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من اوجه - [00:20:00](#)

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم قال بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتل نفس التي حرم الله الا بالحق. هذه السنة بيعة لها اسم خاص. للنساء. بيعة النساء. في اخر سورة ممتحنة - [00:20:32](#)

يقول فمن وفى منكم فاجرته على الله. يعني من وفى بما بايع عليه اجره على الله كان اجره على الله فليبشر. لان الذي يجزيه العظيم الغني الوجه سبحانه وتعالى. ومن اصاب شيئا من ذلك - [00:20:52](#)

يا ان هذه هذه الذنوب فعوقب به يعني في الدنيا فهو كفارة له. ولم يقل وتاب حتى بدون عقوبة. ذنوب الخاصة بالله عز وجل اذا ثبت منها مهما بلغ الذنب كفرت لك. ومن - [00:21:12](#)

اصاب شيئا من ذلك فستره الله فامر به الى الله يعني مات على ذلك. ان شاء عاقب به ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه هذه من ادلة الرد على الخوارج والمعتزل والمعتزلة. الذين يقولون - [00:21:32](#)

ان صاحب الكبيرة في الدنيا كافر والمعتزلة منزلة بين المنزلتين وفي الاخرة كافر. نقول شف فامر به الى الله عفى عنه سعى عقبه عاقبه وعذبه. اذا اذا فالحدود كفارة لاصحابها ولو لم يتوبوا لكن يبقى عليه تبعه اذا ما تاب يبقى عليه تبعه. نعم. وهو ايضا وهو ايضا - [00:21:55](#)

خير في محل اخر حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض والانساب. نعم. حماية الناس. من السرقات اموالهم. اعراضهم من الزنا والانساب من اختلاط الانساب فيما لو زنا بامرأة متزوجة فانها تأتي بولد ليس من ابيها من ابيه - [00:22:25](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله عقوبة عظيمة. نسأل الله السلامة والعافية. اذا فبهذا انتهى الكلام على الاصول الستة. التي هي - [00:22:45](#)

قواعد اهل السنة والجماعة في العقيدة والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هذي اصول الايمان وهي اركان الايمان ومن ظبطها استقام له ايمانه باذن الله عز وجل. والله تعالى اعلم - [00:23:10](#)

بالنسبة للكفار يعني ما يقدر عليهم من امراض او نعم عقوبة عاجلة. وايضا لعلهم يرجعون. قال الله تعالى اولايرون اني مفتنون في كل عام مرة او مرة ثم لا يتوبون ولا هم يستغفرون. بعضهم يتوب. بعض العقلاء ينظر - [00:23:30](#)

ما في شي. لا. بعضهم الان يعني في الغرب يقول انظروا بلاد المسلمين. ان عقلاؤهم يقولون شوف شوف الناس في بلاد الاسلام. امن. مع انهم فقراء امن ايضا يقولون انظر ترابط الاسر - [00:24:00](#)

ليه؟ يقول عند المسلمين ترابط اسري. عجيب جدا. بعضهم يهديه الله في هذا اذا تأمل قال المسلمين تاب حتى مع التقصير ومع

المعاصي ومع ما الا ان يبقى شوف المسلمين احسن - 00:24:25